IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع عشر (ص: 469 - 487)
15 – نيسان – 2021م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[مستوى الكفاءة اللغوية في النحو لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في الجامعة الأردنية]

إعداد الباحثين:
نذير محمد بني عطا

د. سوزان بنت سليمان

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفاءة اللغوية في النحو لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (162) من الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية ممن يدرسون في الجامعة الأردنية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج المسحي التطويري من خلال بناء اختبار الكفاءة اللغوية في النحو، والذي تضمن (15) سؤالاً. بينت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية جاء بتقدير جيد. أشارت النتائج إلى أن أبرز مهارات الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية كانت: يشتق اسم المكان من الفعل؛ ويرتب الجمل لتصبح ذات معنى، ويحول الفعل الماضي إلى المضارع والأمر، ويصيغ المصدر من الفعل، وعلى التوالي. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في مستوى الكفاءة اللغوية لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية. كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة اللغوية للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية تعزى لمتغير العمر، ولصالح الطلبة ضمن الفئة العمرية (18 – 22)؛ ولمتغير الخلفية الثقافية واللغوية، ولصالح الطلبة الماليزيين.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة اللغوية في النحو، الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية، الجامعة الأردنية، الأردن.

[Level of Grammar Proficiency for Arab Learners Students as a Second Language at University of Jordan]

Abstract

The study sought to examine Arabic as a second language Learners language proficiency in grammar among students at university of Jordan. The sample of the study included (162) Arabic learners as a second language at university of Jordan. To achieve the objective of the study, a developmental survey design was employed by constructing grammatical language proficiency achievement test containing (15) questions. The results of the study showed that grammatical language proficiency among learners of Arabic as a second language at university of Jordan was good. It was found in the study that the most significant grammatical language proficiency among learners of Arabic as a second language at university of Jordan were as follows: derivation of toponym from verb; arranges sentence to be meaningful; changes past into present and imperative; Formulates action nouns from verbs; respectively. There were no statistically significant gender differences in grammatical language proficiency among learners of Arabic as a second language at university of Jordan. The results of the study indicated that there were statistically significant differences in grammatical language proficiency among learners of Arabic as a second language due to age, in favor of age group (18-22); due to language and cultural background, in favor of Malaysians.

Key Words: Grammar Language Proficiency, Arab Learners as a Second Language, University of Jordan, Jordan.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع عشر (ص: 469 - 487)
15 – نيسان – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

المقدمة

حظيت الدراسات التي تناولت تعليم اللغة الثانية بمكانة كبيرة من قبل الباحثين والمختصين في مجال اللغة، والتي ركزت على البحث عن الجوانب التي تساهم في تنميتها لدى المتعلمين، وفي ظل اتجاه عدد من الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية نحو التعلم في الجامعات العربية، فإن التأكد من إكسابهم المهارات اللغوية يساعدهم على تمكينهم من التعلم وتحقيق التحصيل الأكاديمي، والتعامل مع الأفراد والمجتمع المحيط بهم، إذ إن إكسابهم للكفاءة اللغوية في النحو يعدّ من المتطلبات اللغوية التي تمكن الطلبة من تكوين الجمل، والتفاعل داخل وخارج البيئة الجامعية، وبالتالي، فإن التأكد من توفير المقررات المناسبة والكوادر المؤهلة يساعد على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خصوصاً أنها من اللغات الفريدة والتي تتميز بالتعقيد، والتي يصعب تعليمها لهم خصوصاً عند اختلاف خلفياتهم الثقافية عن الثقافة التي تتضمن اللغة العربية.

ويعدّ ارتباط الكفاءة باللغة من الجوانب التي تمكن الطلبة من السيطرة على مختلف أشكال التواصل اللغوي قراءة وكتابة، والتي تعتمد على امتلاكهم لمهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومحادثة واستماع، والتمكن من تطبيق النحو عند استخدامها، وهو ما يمكنه من الوصول إلى المستوى اللغوي المناسب لتكوين الجمل والتواصل مع الآخرين بفاعلية (الشبيلات، 2018).

وباعتبار أن النحو نظام أساسي في عملية الاتصال اللغوي، فإن التأكد من تعليمه للطلبة ضرورياً لإكسابهم القدرة على فهم المقررات التدريسية، وتحقيق التحصيل الأكاديمي الملائم، وتحقيق التوافق النفسي، والاجتماعي، وتشير الكفاءة اللغوية في النحو إلى: "تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية التي تجعلهم قادرين على فهم طبيعة اللغة، والقواعد التي تضبطها وتحكم ظواهرها، والخصائص التي تتميز بها مكوناتها، أصواتاً ومفردات وتراكيب ومفاهيم، وذلك انطلاقاً من تصور مؤداه أن أقدر الناس على التعامل باللغة العربية إنما هم أولئك الذين يعرفون أصولها، ويفهمون قواعدها، ويدخرون في عقولهم رصيداً كبيراً من مفرداتها فضلاً عن إدراكهم ما بين هذه اللغة ولغاتهم الأولى من تشابه واختلاف" (شافعي، 2020: 44).

وتتمثل أهمية الكفاءة اللغوية في النحو في كونها من الجوانب التي تساعد الطلبة على تطبيق المهارات اللغوية بكفاءة، كالمحادثة، والقراءة، والكتابة، إذ إنها من المهارات التي تعتمد بشكل كبير على مدى قدرة الطلبة على اختيار الفعل المناسب، وتكوين الجمل، واستخدام الأسماء الموصولة وأحرف الجر بالشكل المناسب، والذي يمكنهم من إيصال أفكارهم والمعلومات المختلفة المرتبطة بالمادة الدراسية بالشكل الذي يسهم في تنمية تقديرهم لذاتهم، وثقتهم بأنفسهم، وتحقيق التحصيل الأكاديمي الملائم.

ويعدّ الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية ممن يحتاجون إلى امتلاك الكفاءة اللغوية في النحو بشكل كبير، إذ إن اختلاف اللغة يؤثر على قدرتهم على التواصل مع الآخرين في الدول العربية التي يدرسون فيها، كما أدى الإقبال

الكبير على تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها في عدد من الدول خصوصاً الدول التي تعتنق الديانة الإسلامية إلى إحداث التغيير في العملية التعليمية وتوفير المراكز المخصصة لتعليمهم داخل الجامعات (الفاعوري وأبو عمشة، 2005).

وتعدّ اللغة العربية والانجليزية اللغتان الأساسيتان للتدريس في الجامعة الأردنية، وللتأكد من تحقيق الجودة في مخرجاتها، وقدرة الطلبة على التفاعل ضمن البيئة الجامعية، فقد تأسس مركز اللغات في الجامعة الأردنية عام 1979 بهدف تنمية الكفاءة اللغوية في القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع، بالإضافة إلى تنمية قدرتهم على التفاعل والتواصل مع الطلبة الجامعيين والعاملين في الجامعة، وتتضمن على شعبتي اللغة العربية والانجليزية، وشعبة للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية، ويتم من خلال شعبة اللغة العربية اغير الناطقين بها مساعدة الطلبة الأجانب على اكتساب القدرة على التواصل من خلال اللغة العربية، والانفتاح على الآخرين وتفعيل التبادل الثقافي، إذ إن الجامعة تستقطب الطلبة الجامعيين من أكثر من (35) جنسية، هو ما جعل الجامعة أكثر حرصاً على التأكد من وجود البرامج والخدمات التعليمية المعززة لقدرتهم على تعلم اللغة، والتواصل مع الآخرين، ودمجهم مع المجتمع، ومن تلك البرامج والخدمات: الشريك اللغوي؛ والأندية الثقافية، واللغوية، والفنية، والرياضية؛ والرحلات، والزيارات (الجامعة الأردنية، 2017).

وعلى الرغم من اتجاه الجامعات لتعليم الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية للنحو، إلا أن هناك مشكلات في تحقيق هذا الهدف، إذ أكد صبير وابن أحمد (2011) أن الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية يواجهون مشكلات في إكساب الطلبة المهارات اللغوية بسبب تشعبها وتنوعها، وهو ما يجعل من الصعب تعليمهم بشكل كافي في ظل المدة المحددة. كما أشارت أسعد (2015) إلى أن تداخل تعليم النحو للناطقين بغير العربية بين المستويات اللغوية والتعليمية للطلبة يتسبب في مواجهة الطلبة للمشكلات في فهم النحو، إلى جانب المشكلات المرتبطة بالمقررات المناهج والتي تجعلهم يواجهون صعوبات في تمييز المستويات والسمات الخاصة بكل مستوى، وهو ما يستدعي التعرف على مستوى الكفاءة اللغوية في النحو لدى الطلبة، وتحديد ما يتقنونه من مهارات.

وبناء على ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الكفاءة اللغوية في النحو للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في الجامعة الأردنية.

مشكلة الدراسة

لاحظ الباحثان من خلال خبرتهما في الميدان التربوي أن مستوى المكفاءة اللغوية في النحو كان منخفضاً، وهو ما يؤثر على قدرتهم على التفاعل مع المواد المرتبطة بالتخصص، وعلى تواصلهم مع الآخرين داخل الجامعة وخارجها، وبناء على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1-ما مستوى الكفاءة اللغوية في النحو لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية ؟

2-ما أبرز مهارات الكفاءة اللغوية في النحو لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية ؟

3- هل توجد فروق في مستوى الكفاءة اللغوية في النحو لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها تعزى لمتغير (الجنس، والعمر، والخلفية الثقافية واللغوية)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

- الكشف عن مستوى الكفاءة اللغوية لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في الجامعة الأردنية.
- تحديد أبرز مهارات الكفاءة اللغوية في النحو لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية.
- الكشف عن الفروق في مستوى الكفاءة اللغوية في النحو لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في الجامعة الأردنية التي تعزى لمتغير الجنس، والعمر، والخلفية الثقافية واللغوية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- **الأهمية النظرية:** تتمثل أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وهو الكشف عن مستوى الكفاءة اللغوية في النحو لدى الطلبة الناطقين بغيرها، وقد تساهم النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية في تفسير العوامل المؤثرة على إكساب الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية للكفاءة اللغوية في النحو.
- **الأهمية العملية:** تتمثل الأهمية التطبيقية فيما يترتب على نتائج الدراسة من فوائد في الجانب العملي في الميدان التربوي والأكاديمي، وتتمثل الأهمية التطبيقية فيما يأتي:
- هناك حاجة إلى التعمق في الدراسات المرتبطة بتعليم النحو للطلبة الناطقين للتأكد من تزويد الجهات التربوية والتعليمية ما يكفي من معلومات تمكنهم من وضع الخطط والإجراءات التي تساعد في إكسابهم الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية ما يكفي من الجوانب والمعارف المرتبطة بالنحو.
- من المأمول أن تساهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في تقديم رؤية حول المشكلات التي تواجه الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في اكتساب المهارات اللغوية والكفاءة اللغوية في النحو، وهو ما يساهم في تطوير الإجراءات والأنظمة والسياسات والمناهج التي تقدم للطلبة، والتأكد من توفير البيئة الملائمة لتعلم اللغة العربية لهم.
- إثراء الحقل العلمي والمكتبة العربية من البيانات والمعلومات والنتائج المرتبطة بالدراسة الحالية.

الدراسات السابقة

قام الجوهر (2011) بإجراء دراسة في الأردن هدفت الدراسة إلى تقييم أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارة الكتابة (الرسم الإملائي) على مستوى الكفاءة اللغوية لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في جامعة آل البيت. تكونت عينة الدراسة من (37) طلبة المستوى المتوسط من متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها قسموا إلى مجموعتين:

المجموعة التجريبية والتي تكونت من (18) من الطلبة طبق عليهم البرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة والتي تكونت من (19) من الطلبة درسوا بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهجية التجريبية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة اللغوية تعزى لمتغير المجموعة، ولصالح المجموعة التجريبية. كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة اللغوية تعزى لمتغيري الجنس.

أجرت كامل (2016) دراسة في العراق للكشف عن مستوى الكفاءة اللغوية الاجتماعية للطلبة الجامعيين في تخصص اللغة الانجليزية وأثره على الكفاءة اللغوية لديهم. تكونت عينة الدراسة من (30) من طلبة الجامعة من تخصص اللغة الانجليزية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهجية الكمية المستندة إلى الاستبانة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة اللغوية الاجتماعية لدى الطلبة من تخصص اللغة الانجليزية كان مرتفعاً. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لمستوى الكفاءة اللغوية الاجتماعية على الكفاءة اللغوية للطلبة.

وهدفت دراسة العصيمي وويديل (Al-Osaimi & Wedell, 2014) دراسة في السعودية للكشف عن معتقدات الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية واتجاهاتهم نحو اكتساب الكفاءة اللغوية. تكونت عينة الدراسة من (61) الناطقين بغير اللغة العربية المسجلين بمعهد تعليم اللغة العربية لغير العرب (ITANA) بالرياض. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهجية الكمية المستندة إلى الاستبانة، والمنهجية النوعية المستندة إلى المقابلة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الهدف من تعلم اللغة العربية والاستراتيجيات والأساليب المتبعة في تعليمها من العوامل المؤثرة على معتقدات الطلبة واتجاهاتهم نحو تعلم اللغة العربية. أظهرت النتائج الحاجة إلى اتباع أساليب التدريس التي تعتمد على النهج التواصلي لتنمية المهارات اللغوية والكفاءة النحوية للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية.

وقام العتيبي (2019) بإجراء دراسة في السعودية هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفاءة اللغوية لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في استخدام قواعد العدد. تكونت عينة الدراسة من (24) من الطلبة المسجلين في معهد اللغويات. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليل من خلال تطبيق اختبار استخدام قواعد الأعداد. بينت النتائج أن مستوى الأخطاء التي يتعرض لها الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية عند تطبيق قواعد العدد كان مرتفعاً. أشارت النتائج إلى أن النقل السلبي للغة، والضعف في تطبيق قواعد الأعداد في الحياة اليومية، وصعوبتها بالنسبة للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية من العوامل المؤثرة على مستوى الكفاءة اللغوية في استخدام تلك القواعد.

وأجرى موركوس (Morkus, 2021) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن أثر النقل السلبي للغة على مستوى الكفاءة اللغوية في اللغة العربية لدى الطلبة الناطقين باللغة الانجليزية. تكونت عينة الدراسة من مجموعة تكونت من (20) من الطلبة في المستوى المتوسط والمتقدم في اللغة العربية، ومجموعة تكونت من (20) من الطلبة الناطقين باللغة العربية والناطقين باللغة الانجليزية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهجية

شبه التجريبية من خلال لعب الأدوار والتي تضمنت (6) سناريوهات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة انخرطوا في نقل سلبي للغة. أظهرت النتائج أن المتعلمين المتوسطين يشاركون في النقل العملي السلبي بشكل متكرر أكثر من الطلبة المتقدمين.

مما سبق من الدراسات السابقة، يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت مستوى الكفاءة اللغوية في النحو لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية –بحسب علم الباحثان–، إضافة إلى أن الدراسة تميزت بتطبيقها لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية المسجلين في الجامعة الأردنية. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري، وبناء أداة الدراسة، واختيار التحليل الإحصائي المناسب، ومناقشة النتائج، واقتراح التوصيات المناسبة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

النحو اصطلاحاً: مجموعة القواعد التي يعرف من خلالها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وغيرها، والتي بمراعاتها يحفظ اللسان من الخطأ في النطق ويعصم القلم من الزلل في الكتابة والتحرير (أبو عمرة، 2010).

ويُعرّف إجرائياً بأنه: الدرجة التي سيحصل عليها المُستجيب على اختبار الكفاءة المستخدم في هذه الدراسة.

الكفاءة اللغوية اصطلاحاً: درجة الكفاءة التي تمكن الفرد من استخدام مهارات اللغة بكفاءة ضمن سياقات واقعية ذات معنى وتتضمن مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة (الحامد، 2016).

وتعرف إجرائياً أنها: قدرة المتعلم على فهم الدلالات اللغوية المختلفة المقدمة له في النص القرائي.

الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية إجرائياً: هم الطلبة المسجلين ضمن المستوى الرابع في مركز اللغات بالجامعة الأردنية من خلفيات ثقافية لا تتضمن اللغة العربية بهدف تعلم اللغة العربية.

حدود الدراسة

- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة في العام الدراسي 2019–2020.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة الحالية على مركز اللغات بالجامعة الأردنية.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في مركز اللغات بالجامعة الأردنية.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على مستوى الكفاءة بغير اللغة العربية في المستوى الرابع المسجلين في مركز اللغات بالجامعة الأردنية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة، قام الباحثان باستخدام المنهج المسحي التطويري.

مجتمع الدراسة وعينتها

يمثل مجتمع الدراسة الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية من المسجلين في مركز اللغات بالجامعة الأردنية خلال العام الدراسي 2019–2020، والبالغ عددهم (503) من الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (162) من الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في الجامعة الأردنية، وفيما يلي وصف لعينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها:

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية لمعلمي التربية الخاصة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	108	%66.67
	أنثى	54	%33.33
المجموع		162	%100
العمر	22 – 18	109	%67.28
	30– 23	53	%32.71
المجموع		162	%100
الخلفية الثقافية واللغوية	ماليزي	67	%41.36
	نيجيري	22	%13.58
	كوري	16	%9.88
	أثيوبي	18	%6.17
	تركي	13	%8.02
	صيني	15	%9.26
	أمريكي	8	%4.94
	أرمني	3	%1.85
المجموع		162	%100

أداة الدراسة

اختبار الكفاءة اللغوية في النحو

قام الباحثان ببناء اختبار الكفاءة اللغوية في النحو بناءً على خبرته في مجال التربية والتعليم باعتباره أحد الطلبة الذين أنهوا مرحلة الماجستير في تدريس اللغة العربية، وتكون الاختبار من (15) سؤالاً يتم تصحيحها بشكل ثنائي (1= للإجابة الصحيحة، 0= للإجابة الخاطئة).

وتم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (10) من الطلبة غير ناطقين باللغة العربية لحساب الخصائص السيكومترية للاختبار المتمثلة بحساب ثبات الإعادة، وحساب معاملات السهولة والصعوبة، وحساب معاملات التمييز.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الدراسة من خلال استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–Retest) وذلك من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (10) فرداً من الفراد غير الناطقين باللغة العربية من خارج العينة المستهدفة.

تصحيح الاختبار

تم تصحيح الاختبار من خلال اعطاء كل إجابة صحيحة على كل سؤال من أسئلة الاختبار حصل عليها المستجيب علامة (1)، ومن ثم جمع العلامات لتكون العلامة النهائية من (15).

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: تعليم النحو للناطقين بغيرها
- المتغير التابع: الكفاءة اللغوية
- متغيرات ديمغرافية، تشتمل على:

أ. الجنس: ذكر، أنثى.

ب. العمر: 18–22، 23–30 سنة.

ج. الخلفية الثقافية واللغوية: ماليزي، نيجيري، كوري، أثيوبي، تركي، صيني، أمريكي، أرمني.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء عرضاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج، كما يلي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص: "ما مستوى الكفاءة اللغوية في النحو لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية؟" وللإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية، والجدول (2) يوضح ذلك.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع عشر (ص: 469 - 487) 15 – نيسان – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية

الفقرات	أدنى علامة	أعلى علامة	علامة السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الدرجة الكلية للكفاءة اللغوية	15	96	100	73.63	16.119	جيد

مفتاح التصحيح: ممتاز (84 – 100)، جيد جدًا (76 – 83)، جيد (68 – 75)، مقبول (50 – 67)، راسب (أقل من 50).

يظهر من الجدول (2) أن مستوى الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية جاء بتقدير جيد، حيث كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (73.63) بانحراف معياري (16.119)، ويقابل هذا المتوسط حسب مفتاح التصحيح المعتمد تقدير جيد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص: "ما أبرز مهارات الكفاءة اللغوية في النحو لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية؟" وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الكفاءة اللغوية في النحو لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية

الرتبة	رقم السؤال	السؤال / المهارة	علامة السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
3	1	يشتق اسم المكان من الفعل.	8	7.40	1.839	0.93	ممتاز
5	12	يرتب الجمل لتصبح ذات معنى.	6	5.43	1.418	0.91	ممتاز
2	15	يحول الفعل الماضي إلى المضارع والأمر، ويصيغ المصدر من الفعل.	12	10.04	2.838	0.84	ممتاز
10	10	يضع الحركة المناسبة آخر الكلمات.	4	3.28	1.011	0.82	جيد جدًا
6	11	يضع اسم الإشارة في مكانه المناسب.	5	4.07	1.040	0.81	جيد جدًا
7	14	يضع الاسم الموصول في مكانه المناسب.	5	4.00	1.657	0.80	جيد جدًا
4	3	يشتق اسم الفاعل واسم المفعول.	8	6.20	2.176	0.78	جيد جدًا
12	6	يختار الفعل المناسب.	4	3.13	.985	0.78	جيد جدًا
9	9	يستخرج الحال والمضاف إليه والخبر والتوكيد والفاعل من الجمل.	5	3.60	1.288	0.72	جيد
14	5	يصوب الأخطاء في جمل.	4	2.85	1.513	0.71	جيد
15	8	يعرف المصطلحات النحوية.	4	2.80	1.405	0.70	جيد
1	2	يُسند الأسماء والأفعال إلى الضمائر.	16	11.11	4.782	0.69	جيد

الرتبة	رقم السؤال	السؤال / المهارة	علامة السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
13	4	يعرف أوزان صيغ المبالغة ويضعها في جمل.	8	2.91	1.962	0.63	مقبول
11	7	يضع حروف الجر في مكانها المناسب.	5	3.15	1.575	0.63	مقبول
8	13	يحول الجمل من المفرد إلى المثنى والجمع.	6	3.65	1.919	0.61	مقبول

مفتاح التصحيح: ممتاز (84 – 100)، جيد جدًا (76 – 83)، جيد (68 – 75)، مقبول (50 – 67)، راسب (أقل من 50).

يظهر من الجدول (3) أن أبرز مهارات الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية كانت مرتبة حسب ترتيب النسبة المئوية لكل سؤال، حيث تم اعتماد النسب المئوية بدلاً من المتوسطات لاختلاف علامات كل سؤال، وكانت أبرز مهارات الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية المهارة الأولى ونصها: "يشتق اسم المكان من الفعل"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (7.40)، وكانت نسبتها المئوية بين المهارات (0.93)، وكانت ضمن المستوى "الممتاز"، ثم جاءت في المرتبة الثانية المهارة الثانية عشر، ونصها: "يرتب الجمل لتصبح ذات معنى"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (5.43)، وكانت نسبتها المئوية بين المهارات (0.91)، وكانت ضمن المستوى "الممتاز"، ثم جاءت في المرتبة الثالثة المهارة الخامسة عشر، ونصها: "يحول الفعل الماضي إلى المضارع والأمر، ويصيغ المصدر من الفعل"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (10.04)، وكانت نسبتها المئوية بين المهارات (0.84).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص: "هل تختلف الكفاءة اللغوية في النحو لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها باختلاف الجنس والعمر والخلفية الثقافية واللغوية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب الفروق الظاهرية بواسطة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها باختلاف الجنس والعمر والخلفية الثقافية واللغوية، والجدول () يوضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها باختلاف الجنس والعمر والخلفية الثقافية واللغوية

المتغير	الفئات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	108	74.39	16.209
	انثى	54	72.11	15.980
العمر	22 – 18	109	79.52	10.94
	30– 23	53	61.51	18.26
الخلفية الثقافية واللغوية	كوري	16	57.94	18.77
	ماليزي	67	82.00	9.07

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع عشر (ص: 469 - 487) 15 – نيسان – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

نيجيري	22	78.36	8.28
أثيوبي	18	74.56	11.36
تركي	13	81.00	8.88
صيني	15	53.20	14.20
أرمني	3	39.67	5.86
أمريكي	8	58.88	18.25

يظهر من نتائج الجدول (4) وجود فروق ظاهرية لمستوى الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها باختلاف الجنس والعمر والخلفية الثقافية واللغوية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three-Way Analysis of Variance) على الدرجة الكلية، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5): تحليل التباين الثلاثي لمستوى الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها باختلاف الجنس والعمر والخلفية الثقافية واللغوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	41.11	1	41.11	0.35	.557
العمر	535.58	1	535.58	4.51	.035
الخلفية الثقافية واللغوية	10380.05	7	1482.86	12.49	.000
الخطأ	16964.99	143	118.64		
المجموعة المعدل	41831.78	161			

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في مستوى الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين. وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر العمر في مستوى الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكانت الفروق لصالح العمر (18 – 22).

كما تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الخلفية الثقافية واللغوية في مستوى الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولتحديد اتجاه الفروق الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe)، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لتحديد اتجاه الفروق الإحصائية في متغير الخلفية الثقافية واللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها

المتغير	مستوى المتغير	المتوسط الحسابي	كوري	ماليزي	نيجيري	أثيوبي	تركي	صيني	أرمني	أمريكي

الخلفية الثقافية واللغوية	كوري	57.94								
	ماليزي	82.00	24.06*							
	نيجيري	78.36	20.43*	3.64						
	أثيوبي	74.56	16.62*	7.44	3.81					
	تركي	81.00	23.06*	1.00	2.64	6.44				
	صيني	53.20	4.74	28.80*	25.16*	27.80*	13.53			
	أرمني	39.67	18.27	42.33*	38.70*	34.89*	41.33*	15.53		
	أمريكي	58.88	0.94	23.13*	19.49*	15.68	22.13*	5.68	19.21	

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر متغير الخلفية الثقافية واللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية، وكانت الفروق على النحو الآتي:

- وجود فروق في مستوى الكفاءة اللغوية لمادة اللغة العربية تعزى لمتغير الخلفية الثقافية واللغوية لصالح الطلبة الماليزيين.
- عدم وجود فروق إحصائية في الكفاءة اللغوية بين الطلبة الصينيين، والأرمنيين، والأمريكيين.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص: "ما مستوى الكفاءة اللغوية في النحو لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية؟"

بينت النتائج أن مستوى الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية جاء بتقدير جيد. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى فاعلية البرامج المقدمة للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في المستوى الأول والثاني والثالث، والذي انعكس على مستوى الكفاءة اللغوية لديهم في المستوى الرابع، إلا أنه لم يحقق المستوى الكافي المطلوب.

وبالرجوع إلى كتاب المستوى الرابع "العربية الناطقين بغيرها" المقدّم للطلبة في مركز اللغات بالجامعة الأردنية وجود عدد من المهارات ضمن الأسئلة المطروحة إلا أنها لا تتضمن تمهيداً حولها، وهو ما قد يجعل الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية يواجهون صعوبة في إدراك المطلوب من السؤال بشكل خاص، على الرغم من أن الطلبة قد يكونون قد حصلوا على القواعد النحوية في المستويات السابقة، إلى أنه لا يعدّ كافياً لتذكرهم لها بشكل مباشر، ويلاحظ كذلك أن محتوى هذا المستوى يركز على تحليل النصوص ومهارة القراءة والكتابة والاستماع بشكل أكبر من التركيز على النحو بشكل عام، وهو ما يعدّ مؤشراً على وجود قصور في المحتوى التعليمي، إذ إن الطلبة غير الناطقين باللغة العربية بحاجة إلى معرفة القواعد النحوية بصورة مستمرة ومتطورة من مستوى إلى مستوى للتأكد من قدرتهم على امتلاكهم ما يكفي من مهارات باعتبار أن النحو هو من الجوانب الأساسية والجوهرية لتعلم اللغة العربية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن معظم الطلبة في عينة الدراسة من الطلبة الماليزيين، ويعدّ اهتمامهم بتعلم اللغة العربية صادر من الديانة الإسلامية، والذي يدفعهم للتعلم وبذل جهود أكبر في اكتساب المهارات اللغوية في النحو، والتأكد من اتباع الاستراتيجيات والخطط اللازمة لإثراء معارفهم باللغة العربية، وهو ما يجعلهم يستفيدون بشكل أكبر من البرامج المقدمة للطلبة الناطقين بغير اللغة في مركز اللغات بالجامعة الأردنية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى فاعلية البرامج المقدمة للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية من خلال التركيز على متابعة الأخطاء التي يتعرضون لها ومحاولة تصويبها مباشرة عند وقوعها، وهو ما يساعد على بناء اللغة والنحو السليم لهم، ويحدّ من تكرار الخطأ في المستقبل، وأكد زين (2011) في هذا السياق أن من المشكلات التي تواجه الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية باكتساب مهارات اللغة العربية والنحو ما يتعلق بعدم تقبلهم للوقوع في الخطأ لأنه من علامات الفشل، وبالتالي، فإن التأكد من توفير البرامج التدريبية الملائمة والتي تجعلهم يدركون الخطأ ويتعلمون منه يساعد على تقبلهم للملاحظات والاستفادة منها لتحسين لغتهم.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس في مركز اللغات في الجامعة الأردنية يتمتعون بالكفاءات والخبرات الكافية لإكساب الطلبة غير الناطقين باللغة العربية للمهارات والجوانب المرتبطة بها، وهو ما يعدّ من المؤشرات على أنهم قادرين على إيصال المعلومات للطلبة، إلا أنهم قد يواجهون مشكلات مع الطلبة الذين لا يمتلكون فكرة عن اللغة العربية أو الذين لا تعتمد اللغة العربية كلغة أساسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص: " ما أبرز مهارات الكفاءة اللغوية في النحو لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية؟ ".

أشارت نتائج الدراسة أن أبرز مهارات الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية كانت مهارة "يشتق اسم المكان من الفعل"، وكانت ضمن المستوى "الممتاز"، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة يشعرون بأن استخراج اسم المكان من الفعل يعدّ من القواعد النحوية سهلة التطبيق بالنسبة لهم، إذ إنها تعتمد على تحويل الفعل الثلاثي "فعل" إلى وزن "مفعلة"، وبالتالي فإن القاعدة النحوية تعدّ واضحة وقابلة للتطبيق في حال امتلاك الطلبة للمهارات الخاصة بالمستويين الأول والثاني والثالث لبرنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الأردنية.

وبالرجوع إلى كتاب المستوى الرابع "العربية الناطقين بغيرها" فلم ترد تدريبات مرتبطة بالاشتقاق، وهو ما يستدعي التأكد من وجود التدريبات التي تساعد الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية على الحفاظ على مستوى القواعد النحوي التي يمتلكونها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الاختبار التي تم تقديمه للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية لاختبار مستوى الكفاءة اللغوية في النحو تضمن في سؤال اشتقاق اسم المكان من الفعل مثالاً على كيفية الاشتقاق، وهو ما سهل عليهم الإجابة على السؤال، وهو ما يفسر ارتفاع نتيجة هذه المهارة مقارنة بالمهارات الكفاءة اللغوية الأخرى.

وجاء في المرتبة الثانية مهارة "يرتب الجمل لتصبح ذات معنى"، وكانت ضمن المستوى "الممتاز"، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس الذين يقدمون البرامج التعليمية الخاصة بالطلبة الناطقين بغير اللغة العربية يمتلكون الكفاءة الكافية في تدريس الطلبة للتركيب النحوي للجملة، وعرض الأمثلة التدريبية التي تساعد الطلبة على تركيب الجملة بأكثر من طريقة لجعلها ذات معنى من خلال تدريبهم على الاستبدال، والإثبات والنفي، وتوسيع الجملة من خلال إضافة الصفات أو الظروف، وبالتالي، فإن الطلبة يصبحون أكثر قدرة على ترتيب الجمل بشكل مفهوم.

ويلاحظ أن كتاب المستوى الرابع "العربية الناطقين بغيرها" لم يتضمن تدريبات خاصة بترتيب الجمل، على الرغم من أهميتها للتأكد من قدرة الطلبة على فهم الإعراب وتركيب الجملة، وعلى القدرة على تكوينهم للجمل بشكلها الصحيح، واستبدال تركيبها مع الحفاظ على ذات المعنى، وتوسيعها من خلال امتلاك القدرة على إضافة الظرف أو الصفة أو غيرها من الكلمات.

تلتها مهارة "يحول الفعل الماضي إلى المضارع والأمر، ويصيغ المصدر من الفعل"، وكانت ضمن المستوى "الممتاز"، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى فاعلية البرامج المقدمة للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في المستوى الثالث والتي ساهمت في تأهيل الطلبة إلى تحويل الأفعال إلى المضارع والأمر، كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى فاعلية البرامج التدريبية المقدمة في مركز اللغات في تنمية مهارة تحويل الأفعال إلى الماضي والمضارع والأمر، وهو ما يعدّ من المؤشرات المهمة على أهمية الجهود التي يتم بذلها لإكساب الطلبة للكفاءة اللغوية في النحو.

ولم يتضمن كتاب المستوى الرابع "العربية الناطقين بغيرها" التدريبات ذات العلاقة بتحويل الأفعال أو صياغة مصدرها، وهو ما يتطلب التأكد من توفير هذه القواعد النحوية ضمن المقرر وبصورة مترابطة مع المقررات في المستويات السابقة، إذ إن تحويل الأفعال يتضمن عدداً من الجوانب والتي تتطلب وجود الاستمرارية للتأكد من البناء السليم لها في أذهان وخبرات الطلبة.

وبالرجوع إلى اختبار الكفاءة اللغوية في النحوية الذي طبق على أفراد عينة الدراسة، فإنه قد تتضمن أسئلة تحويل الأفعال إلى صيغ الماضي، والمضارع، والأمر، بالإضافة إلى صياغة المصدر من الفعل، وبالرجوع إلى نتيجة الاختبار، يلاحظ أن الطلبة تمكنوا من الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بهما، وهو ما يؤكد فاعلية البرامج التدريبية المقدمة لهم في تنمية مهاراتهم في النحو حول الأفعال والمصادر.

ثم جاءت مهارة "يعرف أوزان صيغ المبالغة ويضعها في جمل، وكانت ضمن المستوى المقبول، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنها من المهارات التي تتطلب مستويات أعلى من المحصلة اللغوية، والمهارات اللغوية في النحو، لأنها تعتمد على معرفة الصيغ، والكلمات التي يتم تحويلها إلى تلك الصيغ وأن تكون سليمة المعنى، إلى جانب القدرة على توظيفها في جمل مترابطة ومتعلقة بصيغة المبالغة، وذلك ما يعدّ من المتطلبات مرتفعة المستوى بالنسبة للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى انخفاض مستوى الكتابة والقراءة لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في المركز، وهو ما يحدّ من قدرتهم على تكوين الجمل بالشكل السليم وتوظيفها، وهو ما قد يعزى إلى محدودية الوقت المقدم للطلبة في المركز لتعلم النحو وامتلاك الكفاءة اللغوية في معرفة كيفية تطبيق الصيغ في الكلمات.

وبالرجوع إلى كتاب المستوى الرابع "العربية الناطقين بغيرها"، فقد كانت من المهارات التي لم ترد ضمن التدريبات في الكتاب، وهو ما يفسر انخفاض تحصيلهم في هذا السؤال، وهو ما يؤكد حاجة الطلبة إلى وجود القواعد النحوية التي درسوها ضمن المقرر للتأكد من استرجاعهم للمعلومات والقواعد النحوية بصورة مستمرة، والتأكد من فهم تكوين الجملة وتركيبها بشكل أكثر عمقاً .

في حين جاء في المرتبة قبل الأخيرة مهارة "يضع حروف الجر في مكانها المناسب"، وكانت ضمن المستوى "المقبول"، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن مهارة وضع حروف الجر من المهارات المتقدمة بالنسبة للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية، والتي تتطلب مزيداً من الوقت لفهمها. إضافة إلى ما سبق، وبالرجوع إلى كتاب المستوى الرابع "العربية الناطقين بغيرها" المقدمّ للطلبة في مركز اللغات بالجامعة الأردنية، فإن القواعد النحوية المرتبطة بحروف الجر ليست واردة بالشكل المطلوب.

وأكد النجار (Elnaggar, 2019) أن وضع حروف الجر في المكان المناسب يعدّ من المجالات التي تظهر فيها المشكلات عند تدريس الطلبة الناطقين بغيرها للنحو، والتي تتطلب وقتاً أطول ليتمكنوا من فهمها وتوظيفها في جملهم بالشكل المناسب، وبالتالي، فإن هذه النتيجة تؤكدّ الحاجة إلى التأكد من توفير الوقت والمقرر الملائم لتعلم الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية لتدريس حروف الجر واستخداماتها.

وجاء في المرتبة الأخيرة مهارة "يحول الجمل من المفرد إلى المثنى والجمع"، وكانت ضمن المستوى "المقبول"، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن هذا النوع من المهارات يتضمن مستويات مرتفعة من المهارات اللغوية والنحو، باعتبار أن التأكد من امتلاك الطلبة للقدرة على تحويل الجمل إلى الصيغ المختلفة امتلاك محصلة لغوية مرتفعة، وهو ما قد لا يعد كافياً خلال المدة المقدمة للطلبة في المستويات المختلفة في مركز اللغات.

وتضمن كتاب المستوى الرابع "العربية الناطقين بغيرها" على التدريبات المتعلقة بالتمييز بين المفرد والجمع في الكلمات دون المثنى، والتي تتطلب من الطلبة امتلاك المحصلة اللغوية الكافية لتمييز المفرد والجمع للتمكن من

تحويل الجمل إلى المطلوب، وهوما يؤكد الحاجة إلى تطوير المقرر للتأكد من تكامل توفير المعلومات والمهارات التي تحقق الكفاءة اللغوية للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية، ويتمكنوا من التمييز بين المفرد والمثنى والجمع.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص: "هل تختلف الكفاءة اللغوية في النحو لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها باختلاف الجنس والعمر والخلفية الثقافية واللغوية؟"

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في مستوى الكفاءة اللغوية لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى تشابه الدورات والبرامج المقدمة للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية، وأنهم يدرسون ما يقدّم لهم من مقررات مرتبطة باللغة والنحو.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى فاعلية البرامج التدريبية المقدمة للطلبة في زيادة التفاعل والحوار بين الطلبة من خلال النقاش المفتوح، وهو ما ينمي من مستوى المحصلة اللغوية وتطبيق القواعد النحوية، وإتاحة الفرصة لهم للنقد في حال وجود خطأ في المفهوم وتركيب الجمل والقواعد النحوية، وبالتالي، فإن هذا التفاعل يساعدهم على اكتساب خبرات جديدة بشكل مكثف خلال المحاضرات، ويحفزهم لتعلم اللغة العربية، ويكوّن الثقافة المشتركة بينهم.

وأكد الخوالدة، والجراح، والربيع (2014) أن التأكد من توفير البرامج الملائمة للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية يعد من العوامل المهمة للتأكد من تحفيزهم نحو التعلم، وإثراء معارفهم في اللغة العربية، وكلما شعر الطلبة بأنهم قادرون على الانفتاح والتواصل بحرية مع أقرانهم ومعلميهم، كلما كانوا أكثر اهتماماً ببذل جهد أكبر لتعلم اللغة العربية، وتقبل الضغوطات التي تواجههم أثناء التعلم، وبالتالي، فإن شعور الطلبة بالإيجابية يجعلهم يتقبلون البرامج والمقررات المرتبطة بتعلم اللغة العربية والنحو.

وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر العمر في مستوى الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكانت الفروق لصالح العمر (18 – 22) ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة كانوا من ضمن هذه الفئة، إذ تكونت عينة الدراسة من (109) من الطلبة ضمن هذه الفئة العمرية مقارنة ب(53) منهم ضمن الفئة العمرية (23–30). .

كما تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخلفية الثقافية واللغوية في مستوى الكفاءة اللغوية لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها لصالح الطلبة الماليزيين، ويمكن تفسر هذه النتيجة إلى أن الطلبة الماليزيين ممن يعتنقون الديانة الإسلامية، وأن دولة ماليزيا تهتم بتعلم الطلبة للغة العربية لإتقان قراءة القرآن الكريم.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة الماليزيين أكثر تفاعلاً مع أفراد المجتمع من خلال أدائهم الصلوات في المساجد، وهو ما يجعلهم يجتمعون لسماع الدروس والالتقاء في مجالس الذكر، وبالتالي فإنهم يمارسون اللغة العربية بشكل أكبر من الجنسيات الأخرى في عينة الدراسة الحالية.

وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق إحصائية في الكفاءة اللغوية بين الطلبة الصينيين، والأرمنيين، والأمريكيين، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن غياب ازدواجية استخدام اللغة في دولهم لغياب الديانة الإسلامية كديانة أساسية في تلك الدول، وهو ما يجعلهم يواجهون صعوبات أكبر في تعلمها مقارنة بالطلبة الماليزيين، وهو ما يجعلهم يجدون صعوبة أكبر في التفاعل مع زملائهم ومع المعلمين نتيجة لعدم شعورهم بالمرونة في اللغة وعدم قدرتهم على تمييز أصوات الأحرف ونطقها من مخارجها السليمة، وتمييز الرموز المكتوبة، وهو ما يزيد من صعوبة تدريسهم للمهارات اللغوية والنحوية.

إضافة إلى ما سبق، يمكن تفسير هذه النتيجة إلى صعوبة التفاعل بين الطلبة الصينيين والأرمنيين والأمريكيين وبين أعضاء هيئة التدريس بسبب اختلاف اللغة وعدم القدرة على توفير المعلومات الكافية لهم حول مادة النحو، مما يزيد من صعوبة تدريسهم وإكسابهم اللغة العربية بسهولة مقارنة بالطلبة الماليزيين، وهو ما يستدعي التأكد من توفير الدورات والبرامج التدريبية المكثفة، إلى جانب دمجهم في الفعاليات والأنشطة التي تساعدهم على الاندماج مع زملائهم ومع أفراد المجتمع المحيط بهم ليتمكنوا من تقبل تعلم اللغة العربية وتوسيع خبراتهم المعرفية واللغوية.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، توصي الدراسة بما يلي:

- إعادة صياغة المحتوى الخاص بكتب اللغة العربية للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية، بحيث تتضمن الكتب القواعد النحوية في مختلف المستويات، إلى جانب توفير كتاب القواعد النحوية الذي يتضمن القواعد النحوية التي سيتم طرحها في الكتب في مختلف المستويات وضمن تسلسل مناسب.
- التأكد من عقد الدورات والبرامج التدريبية المكثفة لأعضاء هيئة التدريس في مركز اللغات للتأكد من قدرتهم على تقديم المحتوى التعليمي بشكل ملائم.
- تنظيم الأنشطة والفعاليات المرتبطة باللغة العربية للتأكد من تنمية مستوى الكفاءة اللغوية في النحو وتنمية قدرة الطلبة على الاندماج مع البيئة الجامعية والمجتمعية.
- إجراء دراسات مستقبلية لتقييم الكفاءة اللغوية في النحو كأثر استخدام التعلم المتمازج على مستوى الكفاءة اللغوية في النحو لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية؛ وأثر استخدام الألعاب الرقمية على تنمية الكفاءة اللغوية في النحو لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية.

المراجع

أبو عمرة، حنان. (2010)، **أثر برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الصف السادس الأساسي بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

أسعد، داليا. (2015). **تدريس اللغة العربية وظيفياً لغير الناطقين بها دراسة ميدانية في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا. الجامعة الأردنية.

(2017). مركز اللغات– بيئة متكاملة لتعيم اللغة. استرجع من:
http://centers.ju.edu.jo/ar/ujlc/Pages/CNNaboutus.aspx، بتاريخ: 2021/1/27.

الجوهر، سلام. (2011). **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة الكتابة (الرسم الإملائي) لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في جامعة آل البيت**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

الحامد، هيلة. (2016). **استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بكل من فاعلية الذات والاتجاه والكفاءة اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة بريدة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، السعودية.

الخوالدة، محمد والجراح، عبد الناصر والربيع، فيصل. (2014). دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10**(2)، 191–204.

شافعي، أحمد. (2020). أسس تقويم الكفاءة اللغوية النحوية والصرفية والصوتية لمتعلمي الفصحى الناطقين بغير العربية. **مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، 3**(5)، 41–62.

الشبيلات، كوثر. (2018). واقع برامج الانغماس اللغوي بالأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 7**(6)، 54–64.

صبير، عبدالناصر وابن أحمد، نور. (2011). النحو في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها. **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، 2: 267–252.

العتيبي، حمود. (2019). اكتساب العدد لدى متعلمي العربية لغة ثانية بمعهد اللغويات العربية في جامعة الملك سعود بالرياض. **مجدلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، (43)، 334–360.

الفاعوري، عوني وأبو عمشة، خالد. (2005). تعليم العربية للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول، الجامعة الأردنية نموذجاً. **دراسات– العلوم الإنسانية والاجتماعية، 32**(3)، 487–497.

كامل، سندس. (2016). تعزيز الكفاءة اللغوية لدى طلبة الكلية دارسي اللغة الانكليزية لغة أجنبية من خلال إتمام الكفاية اللغوية الاجتماعية. **مجلة الأستاذ– جامعة بغداد**، (218): 1–16.

المراجع الانجليزية

Al-Osaimi, S. & Wedell, M. (2014). Beliefs about second language learning: the influence of learning context and learning purpose. **Language Learning Journal**, **42**(1), 5-24.

Elnaggar, K. (2019). Difficulties in learning Arabic for non-native speakers Islamic university in Madina. **International Journal of Education Sciensces**, **2**(4), 289-353.

Morkus, N. (2021). Negative pragmatic transfer and language proficiency: American learners of Arabic. **Language Learning Journal, 49**(1), 41-65.